2

# أصحاب الهمم من العميان

# وأثرهم في الحياة العلمية دراسة في ضوء كتاب

# "المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد

# لبرهان الدين ابن مفلح (ت884هـ)"


الباحث الاول : أنس محسن محمد / مدرس مساعد , تاريخ اسلامي.

مكان العمل : المديرية العامة لتربية الانبار

هـ/ 07817419090 , Anasmohsen96@gmail.com

الباحث الثاني : مولود صلاح رزيج / مدرس مساعد, تاريخ اسلامي.

مكان العمل : مديرية الوقف السني في الانبار \ الرمادي .

هـ/ 07860021812

مستخلص :

لقد اسهم المكفوفين عبر العصور الاسلامية في مجمل الحياة العامة لا سيما الدينية والفكرية , وقد تمكنوا من تحقيق انجازات علمية بارزه , وكان لهم تأثير واضح فالإعاقة لم تمنع من التفوق والإبداع , وهؤلاء العلماء هم نموذجا يحتذى به في كيفية تجاوز التحديات والمساهمة في المجتمع بطرق مختلفة , فقد شارك المكفوفون في مختلف العلوم والشهرة الغالبة عليهم في علم القراءات لما امتلكه هذه الفئة الهامة في المجتمع الاسلامي من ملكة حفظ وبلاغة الكلام وجمال الصوت , كما اشتهرا بعلم الفقه والحديث واللغة والشعر , فحاولت في هذا البحث المتواضع تسليط الضوء ومحاولة رد جزء من الجميل الذي قدمته لنا هذه الفئة الى يوما الحاضر .

Abstract:

The blind have contributed throughout the Islamic ages to all aspects of public life, especially religious and intellectual life. They have been able to achieve remarkable scientific achievements and have had a clear impact. Disability did not prevent them from excelling and being creative. These scholars are a role model in overcoming challenges and contributing to society in different ways. The blind have participated in various sciences and are mostly famous for their knowledge of readings, due to the ability of this important group in Islamic society to memorize, speak eloquently and have beautiful voices. They are also famous for their knowledge of jurisprudence, hadith, language and poetry. In this modest research, I have tried to shed light and return part of the favor that this group has given us to the present day.

الكلمات المفتاحية (Keywords) :

المقصد : The destination

العميان : The blind

العلماء : Scientists

ابن مفلح : Ibn Muflih

المقدمة

بذل علماء المسلمين جهودا جبارة في سبيل الحفاظ على الكتاب والسنة وقد دافعوا دفاعا مميت امام كيد اعداء الاسلام الذين يظهرون في كل زمن بثياب مختلفة وتحت شعارات جديدة , وما بذله علماء المسلمين من جهود في علم الرجال يفوق الوصف وكل هذا خدمة للسنة النبوية ولمعرفة الموثوق والغير موثوق من الرواة , واخص من هذه كتب كتاب (المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد) لبرهان الدين ابن مفلح (ت884هـ\1479 م) خصصه المؤلف لتعريف بإعلام المذهب الحنبلي وقد شمل فترة زمنية كبيرة فبدا بالتعريف بإمام المذهب و انتهت الى عصر المؤلف, ذاكرا تراجم هذه الشخصيات وما اشتهروه به من علم بالإضافة الى ما انجزوه من منجز علمي وحضاري على مره العصور الاسلامية العطره , وفي هذا البحث المتواضع اعتمدت فيه على جرد واحصاء فئة علمية وفكرية لا يجب ان نغفل عنها لما قدموه من خدمة جليلة في الدولة العربية الاسلامي وفي مختلف الاختصاصات وهم (العميان ) الذي زخرت الكتب عبره سطورها بأسماء لامعة , وقسمت البحث الى مبحثين تحدثت في الاول عن السيرة الذاتية والعلمية لمؤلف ومنهجه في كتاب المقصد الارشد , وفي الثاني تحدثت عن العلماء العميان وأثرهم في الحياة الفكرية .

**المبحث الأول : السيرة الذاتية والعلمية للمؤلف ومنهجه في كتابه :**

أولاً– سيرة المؤلف الذاتية والعلمية

1– إسمه ونسبه وكنيته ولقبه : أبو إسحاق[1], إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مُفْلِح بن مفرج بن الشَّيْخ أكمل الدّين بن الشّرف القاضي الدِّمَشْقِي الْحَنْبَلِيّ [2], اما كنيته فعرف ببرهان الدين [3], والملقب بابن مفلح[4]

2– مولده : ولد مؤرخنا الجليل في دمشق "يوم الاثنين العاشر من جمادي الاولى سنة ست عشر وثمانمائة" في دار الحديث المدرسة الصالحية[5] .

3- اسرته : ينتمي مؤرخنا الجليل الى واحدة من اشهر الاسر الشامية الحلبية [6], عرف على افرادها حب العلم والسعي وراء تحصيله وقد توارثت هذه الاسرة المناصب العلمية والإدارية لما امتلكته من مكانه مرموقة في المجتمع فقد تولوا القضاء والتدريس والإمامة والخطابة والحسبة وغيرها من المناصب الدينية و الادارية [7], كما وانسب هذه الاسرة يرجع الى المقادسة وخاصة من قرية رامين[8]وهي من توابع واعمال نابلس[9], ولم تذكر لنا المصادر عن اسباب انتقال هذه الاسره الى دمشق [10].

4-نشأته وتعليمه : نشأ مؤرخنا الجليل في اكناف اسرة علمية دينية [11], و منذ الصغر اعتاد الى الذهاب الى دور العلم والتعلم من اجل التحصيل والمنفعة فأخذ العلم عن كبار شيوخ الشام الذي مكنه من حفظ كتاب الله وهو في سن مبكر ثم درس الحديث الشريف[12] حتى حفظ العديد من المصنفات [13], وتدرج في طلب العلم والسماع والرحلة في طلبه حتى صار من خيرة شيوخ عصره كما درس الفقه والأصول حتى صار يعرف بالفقيه الاصولي القاضي[14]

5- المناصب التي أُسندت إليه : نظراً للعلوم الكثيرة التي تبحر بها مؤرخنا الجليل وثقافته الواسعة واطلاعه الحاذق قد أهله ذلك لشغل العديد من الوظائف المهمة، كما وقربه ولاة الامر بعد أن لمسوا إخلاصه وصدقه وكفاءة مقدرته ونبل خلقه , ومن اشهر مناصبة هو كما عرف به القاضي برهان الدين اذ تولى قضاء مدينة دمشق مدة قاربت على الاربعين سنة وحسنت سيرته في تطبيق الأحكام القضائية وكان له فضل كبير في درء الفتن بين الحنابلة وغيرهم من اصحاب المذاهب [15] , وظل في منصب القضاء حتى طُلب لتولي قضاء مصر ولكنه اعتذر بسبب سوء حالته الصحية[16], كما تولى التدريس في المدرسة الحنبلية[17]والمسمارية[18]والجوزية[19] والمدرسة الصالحية التي كانت مكان ولادته [20] .

6- آراء العلماء فيه : اختلفت اقوال العلماء في وصفه من حيث المكانة العلمية وسعة الاطلاع والثقافة الواسعة في ميدان الحركة العلمية والتي اثمرت شخصية موسوعية فقال عنه السخاوي(ت 902هـ) "وَكَانَ فَقِيهًا أصوليا طلقا فصيحا ذَا رياسة ووجاهة وشكالة فَرداً بَين رفقائه ومحاسنه كَثِيرَة " [21] ووصفه مجير الدين العليمي (ت928هـ)

بقوله "كان من اهل العلم والدين , ومن بيت الرئاسة ... انتهت الية رئاسة المذهب بل رئاسة العصر" [22] وعن مكانته وشهرته قال ابن العماد الحنبلي (ت1089هـ ) : "الشيخ الإمام البحر الهمام العلّامة القدوة الرّحلة الحافظ المجتهد الأمة، شيخ الإسلام، سيّد العلماء والحكّام، ذو الدّين المتين والورع واليقين، شيخ العصر وبركته" [23] .

7- وفاته : ذكرت كتب المصادر ان مؤرخنا الجليل توفي بدمشق "يوم الاربعاء [24] من شهر شعبان سنة اربع وثمانين وثمانمائة" [25] , وحضر تشيعه جمعا غفير من الخاصة والعامة وكان يوما مشهود[26]

ثانيا – التعريف بالكتاب:

1-عنوانه واسمه : كتاب "المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد" ورد ذكر عنوانه عند المؤرخين ممن ترجموا لقاضي القضاة برهان الدين ابن مفلح , منهم من اشار الية باسم صريح او من شار الية بغير اسم فنجد السخاوي (ت909هـ) قال :"بلغني انه عمل للحنابلة طبقات" [27] , اما مجير الدين العليمي (ت928هـ) فقد سماه باسم الصريح "المقصد الارشد في ترجمة اصحاب الامام احمد" [28] ومثله قال ابن العماد الحنبلي (ت1089هـ )[29]

2- ترتيب الكتاب : بما ان كتاب المقصد الارشد من كتب التراجم خصصه المؤلف لتعريف بإعلام المذهب الحنبلي وقد شمل فترة زمنية كبيرة فبدا بالتعريف بأمام المذهب و انتهت الى عصر المؤلف , و من الملاحظ على ترتيب كتاب المقصد الارشد انه رتبه وفق حروف الهجاء , بدا بترجمة امام المذهب ابو صالح احمد بن حنبل الشيباني , ثم ذكر اصحابه بعد ذلك دون الاخذ بسنة الوفاة , استخدم اسلوب اخر هو عندما يتفق حرفان متوافقان (رجل وابنه ) كان يقدم اسبقهما وفاة , ولم يلتزم ابن مفلح بترتيب الجد وجده , كما ولم يرتب كتابه وفق نظام الطبقات كما توحي شهرة الكتاب [30] .

3- منهج العام للكتاب : امتاز الكتاب بالسهولة وسلاسة طرح المعلومة ووضوحها بعيدا عن الزخرفة اللفظية والتكلف والأسلوب المسجع وكثيرا ما يميل الى الاختصار ,

فهو دقيق في ذكر المعلومات الاشخاص المترجم لهم من حيث الاسم والنسب وألقب والكنية –حسب توفر المعلومات – بالإضافة الى ذكر عائلة المترجم له وسلسلة سماعة من الشيوخ ومكان السماع , ومهنة[31]والحرف والعلم الذي اشتهر به (فقيه – محدث – واعظ – مقرئ – نحوي – مفسر وغيرها ) كما ويذكر وظائف ورحلات المترجم لهم , ثم ينتقل الى ذكر المولد والوفاة ومكان الدفن وحتى من صلى عليه , فهو يعطي معلومات شاملة ودقيقة عن كل من ترجم له , كما وحرص المؤلف على ذكر الموقع الجغرافية والتعريف بها [32] .

**المبحث الثاني : العلماء العميان وأثرهم في الحياة الدينية :**

لم يكن اصحاب الاعاقة بمعزل عن الحياة العامة سيما الدينية , بل رعتهم الدولة العربية الاسلامية ووفرت لهم كل ما تحتاجه هذه الفئة الهامة من المجتمع , وسمحوا لهم مزاولة كافة حقوقهم ولم تمنعهم من العمل والتدريس في مختلف العلوم ومن ضمن هولاء اصحاب الاعاقة (العميان ) الذي حفل التاريخ الاسلامي العطر بأسماء حملت لواء العلم لعهود طويلة من الزمن وعند دراسة تراجم وسير هولاء الاعلام نجد انهم امتازوا بصفات ومؤهلات تختلف عن الانسان السليم منها سرعة الحفظ وحسن الصوت وبلاغة السان وغيرها من الصفات الحسنة وهي مميزات امتازوا بها الى وقتما الحالي , وقد جاء في القران الكريم عدة ايات قرانية تميز وتفرق بين النظر والبصر فليس كل من ينظر يبصر قال تعالى واصف الكفار: "وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ" [33] , من المعلوم ان النظر صفة لجميع من على وجه الارض الانسان والحيوان , ولكن البصيرة خصصها الله تعالى لعباده المؤمنين المتقين فالعميان هم عميان النظر بصيرين القلب فنجد منهم الامام والمقرئ الحافظ والفقيه المجتهد , والواعظ والنحوي البارع , لذا عرف المجتمع الاسلامي اصحاب العاهات الجسدية بالمعاق والمعاق في اللغة : كل عاهة عقت صاحبها عن الشيء وصرفته وحبسته عنه [34] اذن هو الشخص المصاب في قدرته الجسمية[35] والأعمى ومرادفاتها ( الضرير ، المكفوف ، الكفيف ) احدى العاهات البصرية والحسية لمن فقد بصره لاي سبب من الاسباب كعلة موروثه او طارئه[36] , كما واسهم

هـولاء العميـان فـي مختلـف العلـوم الدينيـة منهـا القـراءات والفقـه والحـديث وغيرهـا . ففـي هـذا البحـث سـنورد اثـر العلمـاء العميـان كمـا ورد فـي كتـاب المقصـد لارشـد وكـلا حسـب مـا اشتهر به :

1-أثـر العميـان فـي العلـوم الشـرعية : إنَّ العلـوم الشـرعية تُعـدُّ مـن اهـم العلـوم علـى الاطـلاق كمـا وهـي مـن العلـوم الضـرورية و تعـددت هـذه العلـوم مـا بـين علـم القـراءات وعلـم التفسير والفقه , واساس هذه العلوم هو القران الكريم والسنة النبوية :

أ-علـم القـراءات : وهـو العلـم الـذي يبحـث عـن كيفيـة النطـق الصـحيح والسـليم بألفـاظ كـلام الله تعـالى وصـيانة اللسـان عـن الخطـأ مـن حيـث التغييـر والتحريـف رغـم وجـود العديـد مـن وجـوه الاخـتلاف المتـواتر والغـرض مـن ضـبط هـذه الاختلافـات هـو حمايـة كـلام الله مـن الخطـأ [37] ، اورد ابـن مفلـح عـدد مـن القـراء الـذين اشـتهروا بهـذا النـوع مـن العلـم ومـنهم المقـرئ أَحْمـد بـن مهلهـل بـن أَحْمـد البردانـي الزَّاهِـد الضَّـرِير ويعـرف بـالازجيروي[38] كَـانَ مُنْقَطِعًـا فـى مَسْـجِد لَا يخـالط أحـد مشـتغلا بِـالله تَعَـالَى وَكَـانَ كبـار رجـال الدولـة تـزوره وَالنَّـاس كَافَّـة يتبركـون بِـهِ [39] , وَحـدث باليسـير وروى عَنـهُ جماعـة , واشـتهر عليـه انـه كـان يصـلى فـى كـل يَـوْم أَرْبَعمِائَـة رَكْعَـة تـوفى "يَـوْم الْخَمِـيس جُمَـادَى الأولـى سـنة أَربـع وَخمسـين وَخَمْسـمِائَة" [40], امـا دعـوان بـن علـى بـن حَمَّـاد بـن صَـدَقَة الجبـائى المعـروف بـأبو محمـد الضـرير, كـان مـن أعيـان القـراء ببغـداد متميـزا بـالقراءة بصـيرا بالعربيـة حسـن الطريقـة, قـرأ القـرآن بالروايـات وقـرأ عليـه القـرآن خلـق كثيـر، وروى عنـه عبـد الـرزاق بـن عبـد القـادر الجيلـي و تـوفي سـنة اثنتـين وأربعـين وخمسـمائة[41] ومـن القـراء أَبُـو المعـالى المقـرىء , رَجَـب قحطـان بـن الْحسـن بـن قحطـان الضَّـرِير الأديـب كَـانَ مـن مجـودى الْقُـرَّاء والمحسـنين فـى الْأَدَاء ذَا فضـل وعقـل وأدب تـوفى سـنة اثْنَتَـيْنِ وَخَمْسـمِائَة[42], امـا أَبُـو الْحسـن الضَّـرِير , وهـو عَلـيّ بـن الْعَـوام البطـايحي المقـرىء , الـذي قَـرَأَ الْقُـرْآن بالروايـات, ويعـد مـن أَئِمَّـة الإقـراء صـنف فِـي الْقـرَاءَات عـدَّة مُفْـرَدَات وَكَـانَ بارعـا فِـي الْعَرَبِيَّـة ثِقَـة جَلِـيلًا صَـالحا قَـرَأَ عَلَيْـهِ الْقُـرْآن الْـوَزِير ابْـن هُبَيْـرَة [43]وأكرمـه ونـوه باسـمه وَكَـانَ يحفـى شَـاربه ووقـف كتبـه بمدرسـة الْحَنَابِلَـة بِبَـاب الأزج تـوفّي "لَيْلَـة الثُّلَاثَـاء ثـامن عشـر شـعْبَان سـنة اثْنَتَـيْنِ وَسـبعين وَخَمْسـمِائَة" [44] ، كمـا وذكـر ابـن مفلـح قـراء اخـرون امثـال مُحَمَّـد بـن

دَاوُد الشَّيْخ الْمسند الْأَصِيل المقرىء , إِمَام الْمَسْجِد الْمَعْرُوف بِابْن عز الدّين وأضرّ فِي آخر عمره وله اجازة بالقراءات من جماعة توفّي "لَيْلَة الْجُمُعَة ثامن رَجَب سنة تسع وَتِسْعين وَسَبْعمائة" [45] , واشتهر المقرىء عَليّ بن عكبر الضَّرِير الْأَزجيّ بالإقراء والفقه اذ قَرَأَ الْقُرْآن وَسمع الحَدِيث الْكثير , وَقَرَأَ عَلَيْهِ جمَاعَة الْقُرْآن وَكَانَ عِنْده طرف من الْمَذْهَب و من أهل الدّين وَالصَّلَاح توفّي "لَيْلَة الْأَرْبَعَاء شَوَّال سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسمِائَة" [46], اما فتيَان بن مياح الضَّرِير المقرىء فقد قدم بَغْدَاد وَسمع من بها واشتهر بحسن التجويد وجمال الصوت تفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل ثمَّ عَاد إِلَى بَلَده فَأفْتى ودرس , وَكَانَ بارعا وَله مُصَنف فِي علم التجويد وَقد أثنى عَلَيْهِ الشَّيْخ فَخر الدّين ابْن تَيْمِية[47] وعده من شيوخه حران وفقهائها وعلمائها توفّي سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائَة[48] , ومن اشتهر بالروايات السبع المقرئ يُوسُف بن جَامع بن أَبِي البركات البغدادى القفصى الضَّرِير المقرىء النحوى الفرضى جمال الدّين أَبُو إِسْحَاق قَرَأَ الْقرَان بالروايات , وَسمع الحَدِيث وله اجازة في الرواية , برع فى الْقرَاءَات والفرائض والعربية وانتفع النَّاس بِهِ فى هَذِه الْعُلُوم وصنف فِيهَا التصانيف أَثْنى عَلَيْهِ اهل العلم ووثقوه , و كَانَ شَيخا فَقِيها عَالما إِمَامًا فَاضلا معربا عَارِفًا بروايات السَّبْعَة والشواذ وعللها جَامعا للعلوم لَهُ فى ذَلِك تصانيف كَثِيرَة وَقد أجَاز لجَماعَة توفى يَوْم الْجُمُعَة تَاسِع عشرى أَو يَوْم السبت سلخ صفر سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وسِتمِائَة [49]

ب- علم الفقه : والفقه بالغة هو العلم بالشيء والفهم له [50] وعرف اصطلاحا بانه تتبع احكام الشريعة العلمية المكتسبة من ادلتها التفصيلية[51] , وقد اهتم المسلمين بالفقه لأهميته في حياتهم ومعتمدين على كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ) ، والفقيه يجب ان يتصف بصفات اساسية , ان يكون عالما بأدلة والإحكام الشرعية بشكل متقن وكيفيه استنباطها من ادلتها وان يكون قادرا على المقارنة في الاراء وغيرها من الصفات الدينة الحسنة , وقد حفل التاريخ الاسلامي عبر عصوره التاريخية العطرة بجمع غفير من الفقهاء والعلماء , وقد كان البعض منهم يجمع العديد من العلوم في ان واحد وهذا هو شأن علمائنا الاجلاء في تلك الفترة . اذ اورد ابن مفلح عدد من الفقهاء العميان وكان لهم اثر بارز في مجمل الحياة الدينة كأَبُو الْبَقَاء محب الدّين العكبري الْأَزجيّ الضَّرِير,

كان برعا فِي عدة فنون وصنف التصانيف الْكَثِيرَة و ارتحلت اليه الناس لطلب العلم من النواحي متعددة وأقرأ الْمَذْهَب والفرائض والنحو اللُّغَة وانتفع بِهِ خلق كثير , فهو اماما فِي عُلُوم الْقُرْآن وعارفا با الْفِقْه نحوي وللغوي مشهور و تميز فِي الْعرُوض و الْفَرَائِض ولَه معرفة بالحساب , وَلَه فِي هَذِه الْعُلُوم مصنفات مَشْهُورَة كما اشتغل معيدا فِي احدى مدارس بغداد واقبل عليه طلبة العلم و ازدحمت حلقاته , توفى سنة "اثْنَتَيْنِ وَخَمْسمِائَة" [52] ، امامُفِيد الدّين بن سُلَيْمَان الضَّرِير الْفَقِيه الذي كان مدرس الْحَنَابِلَة بِالْمَدْرَسَةِ المستنصرية[53] ، سمع من مجد الدّين ابْن تَيْمِية وَكثيرٌ غَيره، وَكَانَ من أكَابِر العلماء حيث كان عَالماً بالحديث والفقه والعربية ، توفي سنة سَبْعمِائَة[54] ، ونجد ان الإِمَام عبد الرَّحْمَن بن أبي الْقَاسِم بن عَليّ الْبَصْرِيّ الْفَقِيه الضرير ، اهتم منذ سن مبكر بحفظ القران وأتمه في مدينة البصرة وترحل في طلب العلم الى بَغْدَاد الذي كانت منبر من منابر العلم وَسكن مدرسة أبي حَكِيم وَحفظ بهَا عدة كتب منها (كتاب الْهِدَايَة لأبي الْخطاب ) وبرع فِيهِ وَأذن لَهُ فِي الْإِفْتَاء وَسمع بِبَغْدَاد من جمَاعَة وَكَانَ عالماً بالفقه والاقراء والحديث وَالتَّفْسِير وَله مصنفات عديدة مِنْهَا كتاب "جَامع الْعُلُوم فِي تَفْسِير كتاب الله الْحَيّ القيوم" , توفّي لَيْلَة السبت سنة أَربع وَثَمَانِينَ وسِتمِائَة[55] ، كما اشتهر الفقيه أَبُو الْحسن عليّ بن هِلَال بن خَمِيس الوَاسِطِيّ الفاخراني الضَّرِير والمعروف بمعِين الدّين بكثره السماع والرحلة في طلبه للعلم فسمع بمواطن عدة وتفقه فِي الْمَذْهَب على جمَاعَة وَحدث , توفّي فِي "الحادي عشر من الْحجَّة سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَخَمْسمِائَة" [56] ، كما وذكر ابن مفلح الفقيه مُحَمَّد بن حَمَّاد بن جوخان الْبَغْدَادِيّ الضَّرِير سمع الحَدِيث من شهدة بنت احمد الدينوري[57] ، وَحدث باليسير وَحفظ الْقُرْآن وقرأه تجويدا وأقرأه وتفقه وَتكلم فِي مسَائِل الْخلاف توفّي "يَوْم الْأَرْبَعَاء في شهر رَمَضَان سنة عشر وسِتمِائَة بعد أن قَارب السّبْعين"[58] .

2- علوم الحديث : والحديث بالغة هو الخبر والجديد من الاشياء , وجمعه احاديث[59] ، اما اصطلاحا : فهو كل ما نسب الى النبي (صلى الله عليه وسلم) خاصة من اقول او افعال او تقرير سواء كان متصلاً او منقطعاً[60] , ويعد الحديث المصدر الثاني للمسلمين بعد القران الكريم في فهم الامور الدينية والدنيوية , ويعتبر مصدرا مهما في

تفصيل ما اجمله عليه القران الكريم[61] , لكونه يفصل الكثير من الامور التي لم يفصلها القرآن[62] , ومن اشهر ما ذكره مؤرخنا الجليل من العلماء العميان الذين اشتهروا بعلم الحديث هم : الإِمَام الْمُحدث الرحالة شهَاب الدّين بن الحبال علي بن حَاتِم الشَّيْخ , اذ كان من اصحاب المناصب العليا في الدولة فتولى قَضَاء دمشق مُدَّة بعد قَضَاء طرابلس سمع الحَدِيث من جمَاعَة وَكَانَ مهابا مُعظما عِنْد الْخَاص وَالْعَام شَدِيد الْقيام على الأتراك وَغَيرهم , وقد كبر وَضعف وَزَالَ بَصَره فى آخر عمره وَكَانَ مواظبا على الْجُمُعَة وَالْجَمَاعَة والنوافل دَائِما وعزل قبل وَفَاته بِنَحْوِ سنة وَتوجه إِلَى طرابلس وَبهَا مَاتَ فِي "ربيع الأول سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة"[63] ، واشتهر أَبُو عبدالرَّحْمَن الوكيعي الضَّرِير بسرعة حفظ الاحاديث فحفظ مايقارب عن مائَة أَلف حَدِيث فكان يسمع الحديث فيحفظه, مَاتَ بِبَغْدَاد سنة "خمس عشرَة وَمِائَتَيْنِ"[64] .

3- علوم اللغة العربية : اهتم علماء المسلمين بدراسة علوم اللغة العربية ؛ لأنها تعد الاساس التي تبنى عليها دراسة القرآن الكريم[65] , والجزء المكمل للعلوم الاخرى لا سيما الشرعية منها ، فلا يمكن فهم واستيعاب أغلب العلوم الشرعية بمعزل عن العلوم اللغوية[66] ، وقد ذكر ابن مفلح من هؤلاء اصحاب اللغة والنحو والادب والشعر ومنهم من كان يجمع شتى انواع العلوم امثال : الضَّرِير أَبُو الْبَقَاء محب الذي برع فِي فنون عديدة من الْعلم وصنف التصانيف الْكَثِيرَة وارتحل اليه طلاب العلم من نواحي عديدة, وأقرأ القرآن واللُّغَة و النَّحْو و الْعرُوض و الْفَرَائِض و الْحساب وَكَانَ متدينا أَخذ عَنهُ الْعَرَبيَّة خلق وَالْفِقْه جمَاعَة وَمن شعره ما يمتدح به الْوَزِير ابْن القصاب[67]

"بك أضحى جيد الزَّمَان محلى ... بعد مَا كَانَ من حلاه مخلى

لَا يجاريك فِي نجارك خلق ... أَنْت أَعلَى قدرا وَأَعْلَى محلا

عِشْت تحيى مَا قد أميت من الْفضل ... وتنفى جودا وتطرد محلا"

اما الأديب الشَّاعِر العروضى الضَّرِير مظفر بن إِبْرَاهِيم بن جمَاعَة المصرى موفق الدّين أَبُو الْعِز , كَانَ شَاعِرًا جيدا وبرع فى علم الْعرُوض وصنف وَحدث بتصنيفه وشىء من شعره ومدح العديد من الْمُلُوك والوزراء وَغَيرهم توفى "يوم الْأَحَد التَاسِع من

محرم سنة ثَلَاث وَعشْرين وسِتمِائَة"[68] ، ومن اللغويين كذلك جمال الدّين أَبُو زَكَرِيَّا يحيى بن يُوسُف الأنصاري الضَّرِير الأديب اللغوي الزَّاهِد شَاعِر الْعَصْر وَصَاحب الدِّيوَان فى مدح خير الْأَنَام قَرَأَ الْقرَان بالروايات وقد صَاحب الشَّيْخ عبد الْقَادِر الكيلانى[69] وَلبس مِنْهُ الحرْقة وَأَجَازَ لَهُ ، وكَانَ يحفظ صِحَاح الجوهري وَكَانَ يتوقد ذكاء ومدحه فى النبى يبلغ عشْرين مجلدا ونظم الخرقي وزوائد الكافي عَلَيْهِ وَكَانَ كثير التِّلَاوَة مجتهداً صبوراً في طلبه للعلم محباً للآخرين ، وَله قصيدة لامية فى مدح الإِمَام احْمَد ، توفي سنة "سِتّ وَخمسين وسِتمِائَة"[70] .

الخاتمة :

1- اشادة العلماء والمؤرخون والكتاب والباحثون بالمؤرخ ابن مفلح وغزارة علمة وتفنن ومعرفة بعلم الرجال والتاريخ وعلوم اخرى .

2- ابن مفلح شخصية علمية وادارية تولى العديد من المناصب الهامة في الدولة وهذا ما يدل على امتلكه ملكه علمية وادارية بتقريب ولاة الامر له وتعينة في اكثر من منصب

3- ابن مفلح :ينتمي مؤرخنا الجليل الى واحدة من اشهر الاسر الشامية الحلبية, عرف على افرادها حب العلم والسعي وراء تحصيله وقد توارثت هذه الاسرة المناصب العلمية والإدارية لما امتلكته من مكانه مرموقة في المجتمع

4- يعد كتابه احد كتب التراجم الرجال الخاص بالمذهب الحنبلي اعتمد المؤلف في ترتيبه وفق حروف الهجاء , بدا بترجمة امام المذهب ابو صالح احمد بن حنبل الشيباني , ثم ذكر اصحابه بعد ذلك دون الاخذ بسنة الوفاة , استخدم اسلوب اخر هو عندما يتفق حرفان متوافقان (رجل وابنه ) كان يقدم اسبقهما وفاة , ولم يلتزم ابن مفلح بترتيب الجد وجده , كما ولم يرتب كتابه وفق نظام الطبقات كما توحي شهرة الكتاب.

5- رصدنا في تراجم الكتاب مجموعة من العلماء العميان وخصصنا الدراسة عليها واتضح ان هولاء كان لهم اسهام كبير في مختلف العلوم مثل القراءات والفقة والحديث وغيرها

6- رصدنا من خلال التراجم مجموع العلماء العميان الوارد ذكرهم في الكتاب وكان عددهم (19) عالما وفي مختلف الاختصاصات .

7- اسهمت هذه الفئة عبر العصور بنشاط الحركة العلمية والفكرية وكان لهم تأثير واضح فيها من خلال تتبع تراجمهم والوقف على اخبارهم .

الهوامش :

(1) ابن الحمصي , احمد بن محمد بن عمر الانصاري , (ت924هـ\ 1527م) حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والاقران , تح: عبدالعزيز فياض حرفوش , ط1, دار النفاس , 1420هـ\2000م, 2\150.

(2)السخاوي , شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت 902هـ) , الضوء اللامع لأهل القرن التاسع , منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت , 1\152.

(3)المكي , محمد بن عبد الله بن حميد النجدي (ت 1295 هـ) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة , تح: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين , ط1, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان , 1416 هـ – 1996 م,1\60.

(4)ابن العماد الحنبلي ,عبد الحي احمد بن محمد العكري الحنبلي (1089هـ/ 1678م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ,تح: محمود الارناؤوط, ط1, دار ابن الاثير , دمشق , 1406هـ/ 1986م, 9\509؛ النجدي , صالح بن عبد العزيز بن علي (1410هـ/ 1989م) تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة , ط1 , مؤسسة الرسالة , بيروت , لبنان ,1421هـ/ 2001م ,3\1411.

(5)ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي(774هـ/1372م) البداية والنهاية ، تح : علي شيري ، ط1 ، دار الهجرة ، بيروت ، لبنان ، 1408 هـ/ 1988م , 13\210؛ ابن بدران , منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ,1\110؛ السخاوي , الضوء اللامع , 1\152؛ المكي , السحب الوابلة , 1\62.

(6) النجدي , تسهيل السابلة , 3\1412.

(7) النجدي , تسهيل السابلة , 3\1411؛ المكي , السحب الوابلة , 1\62.

(8) السخاوي , الضوء اللامع, 1\152.

(9) نابلس : مدينة من فلسطين كثيرة المياه بينها وبين بيت المقدس عشر فراسخ ولها كور واسعة , ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله(626هـ/1229م) معجم البلدان ، ط2، دار صادر ، بيروت ، 1415هـ/ 1995م , 248/5 .

(10) ابن العماد الحنبلي , شذرات الذهب , 9\509؛ ابن بدران , عبد القادر بن احمد بن مصطفى (1346هـ/ 1927م) منادمة الاطلال ومسامرة الخيال , تح : زهير الشاوش , ط2, المكتبة الاسلامية , بيروت , 1985, 1\232.

(11)السخاوي , الضوء اللامع, 1\152.

(12)المكي , السحب الوابلة , 1\62.

(13)ابن العماد الحنبلي , شذرات الذهب , 9\509.

(14)السخاوي , الضوء اللامع, 1\152؛ النجدي , تسهيل السابلة , 3\1411

(15)مجير الدين العيلمي , عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (928هـ/ 1522م) المنهج الاحمد في تراجم الامام احمد ,تح: مصطفى عبد القادر , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت , 2 \508؛ الزركلي , الاعلام , 1\65.

(16)السخاوي , الضوء اللامع, 1\152.

(17) المدرسة الحنبلية : كَانَت عِنْد القباقبية العتيقة الْمَعْرُوفَة الْيَوْم بالعمارة بِالْقربِ من الْجَامِع الْأَمَوِي اوقفها عبد الْوَاحِد هُوَ باني الْمدرسَة الحنبلية دَاخل بَاب الفراديس وَهِي سكن الشَّيْخ مُحَمَّد الاسطواني يَوْمئِذٍ وَهِي سنة 971

مَعَ سبق سكناهُ بهَا من حُدُود 945 انْتهى وَهِي الْآن لَا أثر بهَا ولعلها صَارَت دورا للسُّكْنَى , النعيمي , الدارس في تاريخ المدارس , 2\50؛ ابن بدران , منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ,1\ 234.

(18) المدرسة المسمارية : قبلي القيمرية الْكُبْرَى دَاخل دمشق قرب مئذنة فَيْرُوز قَالَ العلموي مئذنة فَيْرُوز هِيَ الَّتِي جددت الْآن مَعَ الْمدرسَة مَسْجِدا جددها عَليّ جلبي الدفتردار ووقف لَهَا وَقفا وَجعل لَهَا أمامين ومؤذنا وَرَأَيْت بِخَطِّهِ على هَامِش طَبَقَات ابْن رَجَب المسمارية هِيَ الَّتِي بمحلة القيمرية جددها عَليّ جلبي دفتردار التمار وَجعل لَهَا مَنَارَة فِي سنة سبعين وَتِسْعمِائَة وَتسَمى مدرسة شرف الْإِسْلَام , ابن بدران , منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ,1\ 249.

(19) المدرسة الجوزية :وهي من اجل مدارس دمشق تقع بالقرب من سوق القمح قرب الجامع أنشأها محيي الدين ابن الشيخ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي رحمه الله تعالى في أيام الملك الصالح عماد الدين درس بها طائفة من العلماء والشيوخ وخرجت العديد من طلبة العلم والحفاظ , النعيمي , عبد القادر بن محمد (927هـ/ 1521م)الدارس في تاريخ المدارس , تح : ابراهيم شمس الدين , ط1, دار الكتب العلمية , بيروت , 1410هـ/ 1990م, 2\23.

(20) السخاوي , الضوء اللامع , 1\152؛ النعيمي , الدارس في تاريخ المدارس , 2\36.

(21)الضوء اللامع , 1\152.

(22)المنهج الاحمد في تراجم الامام احمد , 2\509.

(23)شذرات الذهب , 9\509.

(24) ابن الحمصي , حوادث الزمان , 2\150.

(25) السخاوي , الضوء الالمع , 1\152.

(26) ابن العماد الحنبلي , شذرات الذهب , 9\509؛ النجدي , تسهيل السابلة . 3\1411؛ المكي , السحب الوابلة , 1\63.

(27)الضوء الالمع , 1\152.

(28)المنهج الاحمد في تراجم الامام احمد , 2\509

(29)شذرات الذهب , 9\509.

(30) ينظر : المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد, تح: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ,ط1, مكتبة الرشد , الرياض , السعودية , 1410هـ - 1990م, **1\64- 71-72-73-74-75-76-77.**

(31)ينظر المقصد الارشد , 1\ 71-80- 85-91-150-200-270

(32)ينظر , المقصد الارشد , 2\256-280-297-305-339-371.

(33) سورة الأعراف ايه : 198

(34) ابن سيدة , علي بن اسماعيل المرسي , (ت458هـ\1065م) المحكم والمحيط الاعظم , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , 1990, 2\270.

(35) عبد الرحيم , فاطمة عبد الرحيم , ذو الاختياجات الخاصة , دار المنهاج للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , 2012م, 19- 20 -329.

(36) الصفدي , صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ) نكث الهميان في نكت العميان , علق عليه: مصطفى عبد القادر عطا, ط1 , دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, 1428 هـ - 2007 م , 1\55- 63-66.

[37] الزركشي , بدر الدين محمد بن عبد الاله ,(ت794هـ\1392م) البرهان في علوم القران , تح: محمد ابو الفضل ابراهيم , ط1, دار احياء العربية , القاهرة , 1376هـ, ص13.

[38] محلة كبيرة ذات اسواق كثيرة ومحال كبار وهي شرقي بغداد ينتسب اليها نفر عديد من الصالحين , ياقوت الحموي , معجم البلدان , 1 / 168.

[39]المقصد الارشد , 1/ 197, رقم الترجمة (174) , وللمزيد ينظر : النجدي , تسهيل السابلة ,2\593.

[40]المقصد الارشد ,1/ 198,

[41]المقصد الارشد ,1/ 385, رقم الترجمة( 417) , وللمزيد ينظر : ياقوت الحموي , معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب تح , احسان عباس , ط1 , دار الغرب الاسلامي , بيروت , 1414هـ\1993م, 3/ 1292؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (748هـ /1347م) تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : بشار عواد ، ط1، دار الغرب الاسلامي ,1423هـ/ 2003م, 11\805.

[42]المقصد الارشد ,1/ 392, رقم الترجمة (424) .

[43]أبو المظفر الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة بن سعد بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن جهم بن عمرو بن هبيرة بن علوان بن الحوفزان وهو من قرية من بلاد العراق تعرف بقرية بني أوقر، من أعمال دجيل وفيات الأعيانودخل بغداد في صباه، واشتغل بالعلم، وجالس الفقهاء والأدباء وكان على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه، وسمع الحديث، وحصل من كل فن طرفاً، وقرأ الكتاب العزيز وختمه بالقراءات والروايات، وقرأ النحو، واطلع على أيام العرب وأحوال الناس، ولازم الكتابة، وحفظ ألفاظ البلغاء وتعلم على أيام صناعة الإنشاء وأول ولايته الإشراف بالأقرحة الغربية، ثم نقل إلى الأشراف على الإقامات المخزنية، ثم قلد الإشراف بالمخزن، ولم يطل في ذلك مكثه حتى قلد في سنة اثنتين وأربعين كتابة ديوان الزمام، ثم ترقى إلى الوزارة، ابن خلكان ، وفيات الأعيان , 6\230– 231؛ الذهبي , تاريخ الاسلام , 12\1084.

[44]المقصد الارشد , 2/ 240, رقم الترجمة (739) , للمزيد ينظر : القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف(ت646هـ) إنباه الرواة على أنباه النحاة ،تح : محمود ابو الفضل ابراهيم , ط1 ، دار الفكر العربي , بيروت , 1418هـ/ 1998م , 2\298.

[45]المقصد الارشد , 2/ 512, رقم الترجمة (1074) , وللمزيد ينظر : النجدي , تسهيل السابلة , 3\1207؛ المكي , السحب والوابلة ,3\1051.

[46]المقصد الارشد , 2/ 241, رقم الترجمة (741) , وللمزيد ينظر : ابن رجب الحنبلي , زين الدين عبد الرحمن بن احمد (795هـ) ذيل طبقات الحنابلة , تح : عبد الرحمن بن سليمان , ط1 , مكتبة عبيكان , الرياض, 1425هـ/ 2005م,2\344؛ النجدي , تسهيل السابلة , 2\652.

[47]هو شيخ الاسلام ، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر الحراني النميري حنبلي الدمشقي ، ولد بحران يوم الاثنين ١٠ ربيع الأول ( سنة ٦٦١هـ ) ، وقدم الى دمشق وسمع من ابن عبد الدائم وطبقته ، ثم طلب بنفسه قراءة وسماعها من خلق كثير ، وقرأ بنفسه الكتب ، وكتب الطباق الأثبات ، ولازم السماع مدة سنين فبلغت شيوخه نحو مائة شيخ إلى أن صار إماما في التفسير وعلوم القرآن عارفا بالفقه ، بارعا في الأصلين، والنحو وما يتعلق به، واللغة والمنطق، وعلم الهيئة، والجبر والمقابلة، وعلم الحساب، وعلم أهل الكتابيين وأهل البدع، متبحر في علم التاريخ وعالم في الحديث النبوي الشريف حتى إنه ما تكلم معه فاضل في فن من الفنون إلا

ظن أن ذلك الفن فنه. ينظر :الذهبي , سير اعلام , 22\ 288؛ السيوطي , طبقات المفسرين العشرين ,تح: علي محمد عمر , ط1 , مكتبة وهبة ,القاهرة , ( ت1396هـ), ج1,ص99؛ ابن العماد , شذرات الذهب , 7 \180؛ القنوجي , محمد بن صديق خان بن حسن بن علي (ت1307هـ) العلوم , ط1, دار ابن الحزم ,( 2002, ) 653\1 ؛ ابن الطباخ , محمد راغب , اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء , ط2 , دار القلم العربي ,(1419هـ/ 1989م) , 4 \ 324.

(48)المقصد الارشد , 2/ 316, رقم الترجمة (834) , للمزيد, ينظر: النجدي , تسهيل السابلة , 2\621.

(49)المقصد الارشد , 3/ 130, رقم الترجمة (1260) , للمزيد ينظر , ابن رجب الحنبلي , ذيل طبقات الحنابلة , 4\169؛ الذهبي , معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار , ط1 , دار الكتب العلمية , 1417 هـ- 1997 , 1\267؛ ابن الجزري , شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ) غاية النهاية في طبقات القراء , مكتبة ابن تيمية , 1351هـ , 2\394.

(50) السمعاني , منصور بن محمد بن عبد الجبار , (ت489هـ\1096م) قواطع الادلة في الاصول , تح: محمد حسن حسين , ط1, دار الكتب العلمية , بيروت , 1999, 1\20.

(51) السيوطي , عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم, محمد إبراهيم عبادة, ط1, مكتبة الآداب – القاهرة , مصر, 1424هـ – 2004 م,47.

(52) المقصد الارشد , 2\30-31 , رقم الترجمة (507) , للمزيد ينظر : الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (463هـ /1070م) تاريخ بغداد ، تح : بشار عواد معروف ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1422هـ/2002م, 12\104؛ ياقوت الحموي , معجم الادباء , 4\1515؛ حاجي خليفة , مصطفى بن عبد الرحمن العثماني (ت1067هـ/ 1656م), سلم الوصول الى طبقات الفحول ,تح: محمود عبد القادر , مكتبة اريسكا , تركيا 1431هـ / 2010م, 2\208.

(53) المدرسة المستنصرية : من اجل المدارس التي وجدت في الاسلام امر ببنائها أمير المؤمنين المستنصر بالله أبي جعفر بن أمير المؤمنين الظاهر بن أمير المؤمنين الناصر وبها المذاهب الأربعة لكل مذهب إيوان فيه المسجد وموضع التدريس وجلوس المدرس في قبة من خشب صغيرة على كرسي عليه البسط ويقعد المدرس عليه وعليه السكينة والوقار لابساً السواد معتما وعلى يمينه ويساره معيدان يعيدان كل ما يقوله وهكذا ترتيب كل مجلس من هذه المجالس الأربعة وفي داخل هذه المدرسة الحمام للطلبة ودار الوضوء وبهذه الجهة الشرقية من المساجد التي تقام فيها الجمعة ثلاثة أحدها جامع الخليفة وهو المتصل بقصور الخلفاء ودورهم وهو جامع كبير فيه ساقيات ومطاهر كثيرة للوضوء , ابن بطوطة, محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي (ت 779هـ ) , رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) , أكاديمية المملكة المغربية، الرباط , 1/ 171.

(54)المقصد الارشد , 2\89 , رقم الترجمة (576) , للمزيد ينظر: ابن رجب الحنبلي , ذيل الطبقات , 4\354؛ السيوطي , بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت , لبنان , صيدا , 5\80؛ النجدي , تسهيل السابلة , 2\919.

(55)المقصد الارشد , 2\101 , رقم الترجمة (584) , للمزيد ينظر: الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , 15\237؛ الذهبي , تاريخ الاسلام , 13\439؛ النجدي , تسهيل , 2\750.

[56]المقصد الارشد , 273\2 , رقم الترجمة (774) , للمزيد ينظر: الذهبي , تاريخ الاسلام , 964\12؛ ابن رجب الحنبلي , ذيل الطبقات , 414\2؛ النجدي , تسهيل , 671\2.

[57]شهدة الكاتبة: شهدة بنت أحمد ابن الفرج ابن عمر الابري، فخر النساء الكاتبة الدينورية الأصل البغدادية المولد والوفاة، من أبرز عالمات زمانها وذات خط جيد سمع عليها خلق كثير وكان لها إسناد عالي، توفّيت سنة 574هـ/1178م، ينظر: ابن الجوزي , جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (597هـ/ 1200م) المنتظم في تاريخ الامم والملوك ,تح: محمود عبد القادر عطا , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , 1412هـ/ 1992م ,24/1.

[58]المقصد الارشد , 402\2 , رقم الترجمة (933) , للمزيد ينظر: ابن رجب الحنبلي , ذيل الطبقات , 145\3؛ النجدي , تسهيل , 733\2.

[59]ابن منظور , ابن منظور , محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ) لسان العرب , ط3 , دار صادر , بيروت , ( 1414 هـ/ 1993م ) ,133\2.

[60]ابن جماعة , محمد بن ابراهيم بن سعد الله (ت 733هـ) منهل الراوي في مختصر علوم الحديث , تح: محي الدين ابو عبد الله رمضان , ط2, دار الفكر, دمشق , 1985, ص40

[61] البرزنجي , تريفة احمد عثمان , اسهامات العلماء الأكراد في بناء الحضارة الاسلامية خلال قرنين السابع والثامن الهجري (13/ 14) ط1, دار الكتب العلمية , بيروت ,1431هـ/ 2010م,ص198.

[62]ابن صلاح , عثمان بن عبد الرحمن , علوم الحديث , تح: نور الدين عنتر , حلب , 1961, ص3.

[63]المقصد الارشد , 147\1 , رقم الترجمة (105) , للمزيد ينظر: المكي , السحب الوابلة , 195\1.

[64]المقصد الارشد , 84\1 , رقم الترجمة (21) , للمزيد ينظر: الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , 95\5؛ الذهبي , سير اعلام , 574\10؛ النجدي, تسهيل السابلة , 147\1.

[65]البرزنجي , اسهامات العلماء الأكراد , ص223.

[66] حاجي خليفة , كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون , مكتبة المثنى , بغداد ,1360هـ, 1941م , 53\1.

[67] المقصد الارشد , 30\2–31 , رقم الترجمة (507) , للمزيد ينظر : الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد , 104\12؛ ياقوت الحموي , معجم الادباء , 1515\4؛ حاجي خليفة , سلم الوصول , 208\2.

[68] المقصد الارشد , 32\3–33 , رقم الترجمة (1149) , للمزيد ينظر : الخطيب البغدادي, 104\12؛ ياقوت الحموي , معجم الادباء , 2700\6؛ الذهبي , تاريخ الاسلام , 754\13؛ ابن رجب , ذيل طبقات , 349\3؛ السيوطي , حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1387هـ/ 1967م , 566\1.

[69]عبد القادر الكيلاني : الشيخ الامام العالم الزاهد العارف , محي الدين ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح بن عبد الله بن جنكي بن دوست الجيلي الحنبلي شيخ بغداد ولد في جيلان سنة 471هـ / 1078م قدم بغداد شابا تفقه بها على شيوخ بغداد منهم ابو سعد المخرمي واخذ الحديث من ابي غالب ابن الباقلاني وغيره حتى صار من خيرة شيوخ عصره وتولى التدريس والوعظ في مدرسته وظهر له صيت ووقار وكان يجلس عند سور بغداد يعظ ويسمع علية خلق كثير توفي في بغداد سنة561هـ / 1165م , ينظر : ابن الجوزي , المنتظم , 18/ 173؛ الذهبي , سير , 15 / 179.

(70) المقصد الارشد , 3\114 , رقم الترجمة (1240) , للمزيد ينظر : الذهبي , تاريخ الاسلام , 14\851؛ الصفدي , نكث الهيمان , 1\294؛ ابن رجب , ذيل طبقات , 4\31.

قائمة المصادر والمراجع

اولا : القران الكريم :

ثانيا : المصادر الاولية .


- ابن بدران , عبد القادر بن احمد بن مصطفى (1346هـ/ 1927م).

1-منادمة الاطلال ومسامرة الخيال , تحقيق : زهير الشاوش , ط2, المكتبة الاسلامية , بيروت , 1985.

- ابن بطوطة, محمد بن عبد الله بن محمد بن (ت 779هـ )

2- رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) أكاديمية المملكة المغربية، الرباط .

- ابن الجزري , شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)

3- غاية النهاية في طبقات القراء , مكتبة ابن تيمية , 1351هـ .

- ابن جماعة , محمد بن ابراهيم بن سعد الله (ت 733هـ)

4- منهل الراوي في مختصر علوم الحديث , تحقيق: محي الدين ابو عبد الله رمضان , ط2, دار الفكر, دمشق , 1985.

- ابن الجوزي , جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (597هـ/ 1200م)

5-المنتظم في تاريخ الامم والملوك , تحقيق: محمود عبد القادر عطا , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , 1412هـ/ 1992م.

- ابن الجوزي , جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (597هـ/ 1200م) .

6- المنتظم في تاريخ الامم والملوك , تحقيق: محمود عبد القادر عطا , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , 1412هـ/ 1992م.

- حاجي خليفة , مصطفى بن عبد الرحمن العثماني (ت1067هـ/ 1656م).

7-سلم الوصول الى طبقات الفحول , تحقيق: محمود عبد القادر , مكتبة اريسكا , تركيا 1431هـ / 2010م.

8- كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون , مكتبة المثنى , بغداد ,1360هـ, 1941م .

- ابن الحمصي , احمد بن محمد بن عمر الانصاري , (ت924هـا 1527م)

9-حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والاقران , تحقيق: عبدالعزيز فياض حرفوش , ط1, دار النفاس , 1420هـا2000م.

- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (463هـ /1070م) .

10- تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1422هـ/2002م.

- إبن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد الأربلي (681هـ/1282م) .

11- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، ط1، دار صادر ، بيروت 1317هـ/ 1900م.

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (748هـ /1347م)

12 -تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : بشار عواد ، ط1، دار الغرب الاسلامي ,1423هـ/ 2003م.

13- تذكرة الحفاظ , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , 1419هـ/ 1998م.

14-سير أعلام النبلاء ، دار الحديث , القاهرة , 1426هـ/ 2006م.

15- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار , ط1 , دار الكتب العلمية , 1417 هـ- 1997 ,

- الزركشي , بدر الدين محمد بن عبد الاله ,(ت794هـا1392م)

16-البرهان في علوم القران , تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم , ط1, دار احياء العربية , القاهرة , 1376هـ.

- ابن رجب الحنبلي , زين الدين عبد الرحمن بن احمد (795هـ/ 1392م) .

17- ذيل طبقات الحنابلة , تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان , ط1 , مكتبة عبيكان , الرياض, 1425هـ/ 2005م.

- الزركلي , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (1396هـ/ 1976م).

18-الاعلام , ط15, دار العلم للملايين , 1422هـ/ 2002م.

- السخاوي , شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت 902هـ)

19-لضوء اللامع لأهل القرن التاسع , منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت .

- ابن صلاح , ابو عمرو عثمان بن صلاح (ت 643هـ/ 1245م).

20-علوم الحديث , تحقيق: نور الدين عنتر , حلب , 1961.

- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد التميمي(562هـ/1176م) .

21 – الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، ط1، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، 1383هـ/ 1962م.

- ابن سيدة , علي بن اسماعيل المرسي , (ت458هـ\1065م).

22- المحكم والمحيط الاعظم , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , 1990.

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (911هـ/1505م) .

23-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت , لبنان , صيدا .

24- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1387هـ/ 1967م .

24- طبقات المفسرين العشرين , علي محمد عمر , ط1 , مكتبة وهبة ,القاهرة , 1396هـ/ 1971م

26- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم , تحقيق : محمود ابراهيم عباده , ط1, مكتبه الاداب , القاهرة , مصر, 1425هـ/ 2004م.

- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن إيبك بن عبد الله (764هـ/ 1362م) .

27-الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط1، دار إحياء التراث ، بيروت ، 1420هـ/2000م.

28- نكت الهيمان في نكت العميان , تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت, 1428هـ/ 2007م.

- مجير الدين العيلمي , عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (928هـ/ 1522م) .

29- المنهج الاحمد في تراجم الامام احمد , تحقيق: مصطفى عبد القادر , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت.

- ابن العماد الحنبلي ,عبد الحي احمد بن محمد العكري الحنبلي (1089هـ/ 1678م)

30- شذرات الذهب في اخبار من ذهب , تحقيق: محمود الارناؤوط, ط1, دار ابن الاثير , دمشق , 1406هـ/ 1986م .

- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف(646هـ/1248م) .

31- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق : محمود ابو الفضل ابراهيم , ط1 ، دار الفكر العربي , بيروت , 1418هـ/ 1998م.

- القنوجي , محمد بن صديق خان بن حسن بن علي (ت1307هـ).

32- العلوم , ط1, دار ابن الحزم ,( 2002, ) .

- ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي(774هـ/1372م)

33- البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، ط1 ، دار الهجرة ، بيروت ، لبنان ، 1408 هـ/ 1988م

- المكي , محمد بن عبد الله بن حميد النجدي (ت 1295 هـ) .

34-السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة , تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين , ط1, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان , 1416 هـ - 1996 م.

- ابن منظور , محمد بن مكرم بن علي (711هـ/ 1311م) .

35-لسان العرب , ط3 , دار صادر , بيروت , 1414هـ/ 1993م.

- النجدي , صالح بن عبد العزيز بن علي (1410هـ/ 1989م).

36- تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة , ط1 , مؤسسة الرسالة , بيروت , لبنان ,1421هـ/ 2001م .

- النعيمي , عبد القادر بن محمد (927هـ/ 1521م)

37-الدارس في تاريخ المدارس , تحقيق : ابراهيم شمس الدين , ط1, دار الكتب العلمية , بيروت , 1410هـ/ 1990م.

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله(626هـ/1229م) .

38- معجم البلدان ، ط2، دار صادر ، بيروت ، 1415هـ/ 1995م .

39-معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب تحقيق , احسان عباس , ط1 , دار الغرب الاسلامي , بيروت , 1414هـ\1993م.

ثالثا : المراجع

- البرزنجي , تريفة احمد عثمان .

40-اسهامات العلماء الأكراد في بناء الحضارة الاسلامية خلال قرنين السابع والثامن الهجري (13/ 14) ط1, دار الكتب العلمية , بيروت ,1431هـ/ 2010م.

- الصلابي , علي محمد احمد .

41- عصر الدولة الزنكية , ط1 , مؤسسة اقرء , القاهره , مصر , 1428هـ/ 2007م .

- ابن الطباخ , محمد راغب .

42اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء , ط2 , دار القلم العربي ,(1419هـ/ 1989م)

- عبد الرحيم , فاطمة عبد الرحيم.

43-ذو الاختياجات الخاصة , دار المنهاج للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , 2012م.